

الحجة جعلها بعضهن سواء فلا يكون الحبيب الاخيلا
والاخيل الاحبب كنهن برهم بالحلة وتجا عليها
الضلالة والسلاط بالحنة وقال بعضهم درجة الحلة ارفع
وانحى بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا
غير ذى فريقتي وقد اطلق الحجة لفاطة وابيها واسامة
وعمرهم واكثرهم جعل الحجة ارفع من الحلة لان ذى
الحبيب بنتا صلى الله تعالى عليه وسلم ارفع من ذى
الخليل برهم واصل الحجة الميل الى ما يوافق المحب
ولكن هذا في حق من يصف الميل منه والانتفاع بالوفاق
وهو درجة الخلق فاما الخلق جل جلاله فنزه عن
الاعراض فحبه لعبد تمكته من سعاده وعصمه
وتوفيقه وتميته اسبابا القرب وافاضة رحمته
عليه وقصوها كشفنا محب عن قلبه حتى يراه بقلبه
وينظر اليه بصيرته فيكون كما قال في الحديث فاذا اجبت
كنت سمعة الذي يسمع به وبصره الذي يبصره ولسان
الذي ينطق به ولا ينبغي ان يفهم من هذا سوال الخلق
لله ولا انقطاع الى الله والاعراض عن غير الله وصفا
القلب لله واخلاص الحركات لله كما قلت غائبة
رضي الله عنها كان خلقه القرآن برضاه يرضى بعبادته
يبسطه ومن هذا غير بعضهم عن الحلة بقوله قد خلقت
مسلك الروح متى وبذا سعى الخليل فاذا ما نطقت كنت
حديتي واذا ما سكنت كنت الخليل فاذا منية الحلة و
خصوصية الحجة حاصلة لتبنا صلى الله تعالى عليه

وسم

وسم بما دلت عليه الاثارة الصحيحة المنتشرة المتلفات
بالقول من الامة وكفى بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعون بيبي كما الله الامة حتى اهل التفسير ان
هذه الامة نزلت قال لكفار انما يريد محمد ان يتخذ
خانا كما اتخذوا النصارى عيسى فانزل الله تعالى عينا
لهم ورحما على مقالهم هذه الامة قل اطيعوا الله و
الرسول فزاد شرفا ما مرهم بطاعته وفرحا بما
ثم توقعهم على النول عنه بقوله فان تولوا فان الله
لا يحب الكافرين وقد نقل الامام ابو بكر بن فورك
عن بعض المتكلمين كلاما في الفرق بين الحجة و
الحلة بطول جملة اشار انما تفضل مقام الحجة
على الحلة ومن ذكر طرافته يهدي الى ما بعد فمن
ذلك قوله الخليل يصل بالواسطة من قوله وكذلك
نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
المؤمنين والحبيب يصل بحبيبه من قوله فكان قات
قوسين او ادنى وهبل الخليل الذي تكمن مغفرة
في حد الطبع من قوله والذى اطعم ان يغفر في خطي
يوما الذين والحبيب الذي مغفرة في حد اليقين من
قوله يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا
والخليل قال في الحجة حسبي الله والحبيب قيل له يا
ابن حبيبة الله والخليل قال وان جعل لي لسان
صدق والحبيب قيل له ورفعا لك ذكر الواصط
بلا سؤال والخليل قال واجنبتى ونجى ان يغدا لاسما